حملطلا بك للانصاف عندهم | كالصم تدعى فلم تسمع ولم تجب
جبر الغنا عنهم استغنا فارض به | ان انقطعت ففيه غاية الارب
لولا العلائق قد دنتني ازمتها | ماكنت اختار امرا ليس يجمل بي
لكنها محنة هانت مصيبتها | لما رأيت استوا الماء والخشب
وبعضنا اسوة للبعض حاضرة | فيما نلاقيه لم نتعب ولم نخب
في مبلغ ما اعليه من حسوف | يرى بهن مع الركبان والنجب
الى الاعز ابي يحيى كمي بطايع ما | شحنته في بطون الصحف والكتب
تسليا وعزا من اخي ثقة | وقربته بين ابدان الود من قرب
يقول ان جميل الصبر مكرمة | يا ابن الكرام ودهف قط لم يعب
وانت اشرف من يزهو الحلم به | وضبي بسميا بالاكرمين حسبي
نحن نفسي عاصية لا تطمئن الى | ذل وتانف ان تنقاد للنوب
وطا لي في حلبة الغايات مرتقيا | جواد عزمك فاستغن عن القصب
اذا ثبت جميل الصبر عد دعا | به لدهرك لم تحتج الى اليلب
فعاضك الله فيما انت فاقده | خيرا وبارك في الباقين والعقب
ولا خلا المزن من دمع يساجله | سقيا لترب قصير الدار مغترب
حتى تعود الروابي روضة انفا | من الدباطيج غب الويل والسحب
ويبزل الورق فيها كي اطارحه | شجواي فيمليه في الاغصان والعذب
فهاكها من مراثي الود صادرة | طبعا وما صدرت بالكد والتعب
شيعية قعدت تبكي مصاب بني | الى تراب بمخوخ ومنسكب
تسيل مهجتها في خدها دمعها | بالحزن من فوق خده بالترب مكترب
بما تم برزت فيها تساجلها | خنسا صخر التي في سالف الحقب
داستر على هفوة ظنتها عجلا | جانبك من مخطئ في القول لم يصب
تخرجها واحاديثا سلفت | لبت بنبع اذا عدت ولا غرب
الله واكبر ما بالعهد من قدم | توى الظنون بر في ظلمة الريب
ولم تكن بيننا في الفد سابقة | تلجي الى العمل المحمل الى الغضب
فكيف ترتاب في ودي ونحن وفي | قطعن وتسرف في لومي وفي عتب
ان كان اخطا ظنك ان ما لي من | مالي ومالك جاني وابان اب
فان ملزوم ذالك اني دمع حماني | والا تلك ان اذا انصفت لم يجب

فلو اعز

فلم يا اعذر وافعل ما تشا ولا | عدوان واني عن ذا الذنب لم اتب
وخذ بجوز انقلاب الود عن سبب | لكن ودي بمبرح غير منقلب
وتلك دعوى وان الله شاهدها | والله يعلم ما بين الضلوع خبي
ان كان اصبح لنا ترك الوفا لقبا | فبئس والله بين الناس من لقب
وكيف يرضى بوصف النقض واحسب | وليس يرضاه غير الساقط الوشب
ونسبة الغدر ياباها اللبيم فما | تظن في هاشمي الجد مطلبي
كنا نرجي بانا في ظنونكم | عين الصديق وانا نخبة النخب
واليوم نحن كما ظنه العدو بنا | لاني الحظوظ نحبكم ولا الخطب
فلا سؤال ولا علم ولا خبر | تجنبا منكم مع غير مجتنب
وقد فعلتم من الاعراض عاملته | مثل السليم توقي موضع الجرب
دمتم على كل حال عندنا وبكم | فرض الدعا عنانا فيه لم نخب
ولا برحتم بخير نا عمين به | مع السلامة مقرون ومصطحب
خذها اليك على علاتها فلها | ميدان جرول في الارقال والخبب
مرثية قام قس في عكاظ بها | يطليكها خاطبا في مجمع الحرب
احلى واعذب للفهم ورد قطوبه | نعوتها من نعوت الشعر والشنب
جاءتك عن واد مني ارقت له | كاس الكرى ورضاب المرد العرب
فاجعل جزاك عود الود ثابتة | واغفر لهم الزلات مرتكب

وقال رحمه الله [illegible] ثم [illegible] فكتبت ٤٦
الله [illegible]

اهدي جزيل الود والسلام | وغاية الاجلال والاعظام
مع التحيات على الدوام | ابهى من الزهو في الاكمام
ومثل طيب الورد في النمام
كانها الخدود والثغور | او القدود الهيف والخصور
او قبلة فاز بها المهجور | او فرح قد ناله الاسير
او طيف خل زار في المنام
ارق من دمعة كل صب | وكل محزون جريح القلب
ليس له غير اللقا من طب | ولا شفا قط غير القرب
يطفي لهيب النار والغرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1